فرنسا وايطاليا أول المنفذين

ليبيا.. لحظة القصاص الدولي من القذافي انطلقت والطائرات تستطلع أماكن قواته ومرتزقته

طرابلس / متابعة إخبارية

تحول ترقب العالم للحظات التدخل الدولي الفعلي لوضع حد للجرائم التي نفذتها وما تزال القوات الموالية للقذافي ومرتزقته بحق ثوار ليبيا وشعبها المطالب برحيله إلى حقيقة ؛ اذ انطلقت بالفعل فعاليات هذا التدخل وحلقت أمس طائرات فرنسية وايطالية في الاجواء الليبية في مهمات استطلاعية ما يمهد الطريق لتوجيه ضربات صاروخية لاهداف محددة تابعة لقوات القذافي ، في وقت نسب متحدث حكومي إلى القذافي تحذيره من أي تدخل عسكري غربي في ليبيا ووصف مثل هذا العمل بأنه "عدوان واضح" .وانه" مستعد للموت في مواجهة هذا العدوان".

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان قوات جوية متحالفة قامت بعمليات امس السبت فوق ليبيا وانها تمنع قوات القذافي من مهاجمة بنغازي.

وقال ساركوزي "طائراتنا تمنع بالفعل الهجمات الجوية على المدينة."

واضاف ان هذا العمل العسكري الذي تسانده فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وتدعمه الدول العربية يمكن ايقافه اذا منع القذافي قواته من شن هجمات.

وقالت قناة العربية التلفزيونية أمس السبت ان طائرات ايطالية بدأت مهمة استطلاع فوق ليبيا أمس السبت وذلك بعد ان بدأت طائرات فرنسية مهمة استطلاع فوق هذه الدولة.

ونقلت القناة الفضائية هذا عن مراسلها في نبأ مقتضب على شريط الاخبار ولم تذكر تفاصيل اخرى.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس السبت ان الزعيم الليبي معمر القذافي خرق وقف اطلاق النار وسيواجه تحركا سريعا لمنع وقوع مزيد من الوفيات بين المدنيين.

وقال كاميرون لمراسلي التلفزيون البريطاني بعد اجتماع زعماء العالم في باريس "العقيد القذافي هو سبب حدوث ذلك فقد كذب على المجتمع الدولي ووعد بوقف اطلاق النار لكنه انتهك هذا الوقف."

وقال كاميرون "انه مستمر في ارتكاب فظائع في حق شعبه ولذلك حان الوقت للتحرك. ويجب ان يكون التحرك سريعا ويجب ان نفرض ارادة الامم المتحدة وينبغي الا نسمح باستمرار مذبحة المدنيين."

وقال متحدث باسم المجلس الوطني الليبي المعارض انه وقع قصف لبلدة الزنتان في غرب ليبيا أمس السبت على أيدي قوات موالية للزعيم الليبي معمر القذافي. وأشار إلى أن خمس قذائف سقطت على أطراف البلدة، وكان المتحدث الذي قيل أن اسمه عادل يتحدث إلى قناة العربية.

ونسب المتحدث موسى إبراهيم إلى القذافي القول في خطاب موجه لفرنسا وبريطانيا والأمم المتحدة أن هذا ظلم وعدوان وان الأمم المتحدة وفرنسا وبريطانيا ستندم إذا اتخذت خطوة باتجاه التدخل في الشؤون الداخلية الليبية ، ونقل عن القذافي قوله في خطاب منفصل للولايات المتحدة انه وجميع الليبيين "مستعدون للموت" دفاعا عن البلاد.

وقال رئيس المجلس الوطني الليبي المعارض أمس السبت إن على المجتمع الدولي أن يتحرك بسرعة لحماية المدنيين من القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي التي تقصف بنغازي.

وأضاف مصطفى عبد الجليل لقناة الجزيرة أنه يجري الآن قصف مدفعي وصاروخي لكل مناطق بنغازي. وأشار إلى أن المجتمع الدولي متأخر في التدخل لإنقاذ المدنيين من قوات القذافي، وتابع أن بنغازي ستستحيل اليوم كارثة إذا لم ينفذ المجتمع الدولي قرارات مجلس الأمن ، وناشد المجتمع الدولي والعالم الحر وقف "ابادة المدنيين".

وقال مسؤولون في حلف الناتو إن هيئة أركان الحلف وضعت اللمسات النهائية لنشر العشرات من القاذفات المقاتلة والدبابات وطائرات الهليوكوبتر وطائرات الاستطلاع في عدد من القواعد الجوية على امتداد منطقة جنوب البحر المتوسط.

في هذه الأثناء عقدت قمة في باريس أمس السبت تضم قادة عربا وأفارقة وغربيين حول آفاق العمل العسكري المحتمل ضد قوات القذافي.

ومع تصاعد التحرك السياسي والعسكري على الصعيد الدولي، أوردت الأنباء أن قوات القذافي استمرت في التقدم نحو بنغازي أمس السبت، في تحد للمطالبات الدولية بوقف فوري لإطلاق النار، مجبرة قوات المعارضة على التراجع.

وقال ناطق باسم قوات المعارضة إن قوات القذافي دخلت المدينة بالفعل، في حين قالت بعض وكالات الأنباء إن المعارضين شرعوا في إقامة حواجز وعراقيل إسمنتية للدفاع عن مواقعهم، إلا أن الحكومة تنفي وجود قواتها قرب المدينة.

وقال مراسلون إن دوي الانفجارات ونيران مضادات الطائرات سمع منذ ساعة مبكرة من صباح أمس السبت في المدينة، مؤكدين أن هناك أنباء عن إسقاط طائرة حربية في بنغازي، وسط تقارير غير مؤكدة عن توغل قوات موالية للقذافي في أطرافها.

وترافق دوي الانفجارات مع أصوات تحليق مقاتلات بحسب ما نقلت وكالة رويترز عن شهود عيان، وأكدت الوكالة أن الطائرة التي تحطمت كانت تحلق استعدادا لقصف هدف على ما يبدو ولكنها أسقطت على الفور مخلفة سحابة هائلة من الدخان الأسود.

وقال أحد المقاتلين لرويترز إن قوات المعارضة أجبرت على التراجع أمام تقدم قوات القذافي باتجاه المدينة وإنها أصبحت على بعد ٢٠ كيلومترا من المدينة. وذكرت وكالة فرانس برس نقلاً عن شهود عيان أيضا أن قصفا استهدف مناطق جنوب غربي بنغازي وأن سحب الدخان تصاعدت في سماء المدينة.

وفي طرابلس نفى متحدث باسم الحكومة الليبية قيام قواتها بقصف بنغازي، كما بث التلفزيون الليبي بيانا للجيش قال فيه إن قواته تعرضت لهجوم غرب بنغازي.

وجاء في البيان أن الوحدات "المتوقفة غرب بنغازي تعرضت لهجوم شنته عصابات القاعدة"، وأنها ردت عليها "دفاعاً عن النفس".

وأفادت وكالة أنباء الجماهيرية الرسمية امس السبت ان حشود المواطنين الليبيين ستتجمع عند أهداف يتوقع أن تهاجمها فرنسا ليكونوا دروعا بشرية.

من جهة اخرى قال مصدر قريب من المناقشات الدائرة في باريس ان القوى العالمية التي اجتمعت في العاصمة الفرنسية امس السبت لمناقشة تنسيق التدخل في ليبيا قد تشن ضربات عسكرية على ليبيا بمجرد انتهاء الاجتماع وقال المصدر ان فرنسا وبريطانيا وكندا قد تشارك في أولى الضربات ، وتشارك أمريكا في وقت لاحق والدول العربية بعد ذلك. وقال متحدث باسم المعارضين امس السبت ان قوات المعارضة قد أخرجت تلك الموالية للقذافي التي دخلت مدينة بنغازي ، وأضاف نصر كيكيلي المحامي الذي يعمل في المركز الاعلامي التابع للمعارضة في بنغازي "نحن الثوار سيطرنا على أربع دبابات داخل بنغازي. قوات المعارضة دفعت قوات القذافي للتقهقر خارج بنغازي ونمشط منطقة البوابة الغربية بحثا عن قوات القذافي." وقبلها بقليل كانت هناك احتفالات في بنغازي بانجاز قوات المعارضة.

وقالت قناة الجزيرة الفضائية امس السبت ان مستشفى الجلاء في بنغازي فيه ٢٦ قتيلا و ٤٠ مصابا عقب قصف المدينة الواقعة شرق ليبيا.ولم تذكر القناة المزيد من التفاصيل.

وقالت المعارضة ان القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي قصفت المدينة امس فيما قالت الحكومة الليبية انها ملتزمة بوقف اطلاق النار الذي اعلنته يوم امس الاول الجمعة وان المعارضة تغير على القرى والبلدات لدفع الغرب للتدخل.

من جهته قال اللواء عبد الفتاح يونس أحد قادة المعارضين الليبيين في المدينة إن المعارضين يدافعون عن المدينة بغض النظر عن اعتبارات المكسب أو الخسارة "لأنهم يخدمون الشعب الليبي".

وكانت الأنباء قد أفادت بتعرض مدينة مصراته لقصف من القوات الليبية قبل إعلان وقف إطلاق النار. كما اندلعت معارك بين القوات الموالية للقذافي والمسلحين المعارضين على طول خط المواجهة خارج مدينة زنتان.

الثوار الليبيون يتصدون لمرتزقة القذافي... أ.ف.ب

احتجاجات عنيفة في سوريا وقلق دولي من تصاعد التوتر الداخلي

دمشق / متابعة اخبارية

في إشارة واضحة إلى أن عدوى الاحتجاجات ظهرت بالفعل في سوريا منذرة بوقوع المزيد منها في الأيام القادمة، شهدت البلاد أمس حركات احتجاجية واسعة قوبلت بعنف ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى بحسب وكالات الأنباء العالمية.

وأفادت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) استنادا إلى شهود عيان في مدينة درعا السورية أن قوات الأمن السورية قتلت امس الاول الجمعة خمسة متظاهرين على الأقل في مدينة درعا جنوب دمشق، بعد خروجهم ضمن احتجاج سلمي للمطالبة بالحرية وإنهاء الفساد.

وأفادت وكالة فرنس بريس بأسماء أربعة قتلى وهم حسام عبد الولي عياش وأكرم جوابرة وأيهم الحريري وشاب من عائلة ابو عون، وكانوا من بين عدة آلاف يهتفون سوريا الحرية وشعارات أخرى مناهضة للفساد تتهم أسرة الرئيس بشار الأسد بالفساد، وقد قتلوا برصاص قوات الأمن التي تم تعزيزها بطائرات مروحية.

وذكر ناشط حقوقي سوري أن أربعة أشخاص قتلوا في درعة على أيدي القوات السورية. وأكد الناشط لفرانس برس في نيقوسيا عبر الهاتف من درعا ان قوات الأمن "قامت بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين".

وقد شهدت عدة مدن سورية امس الجمعة مظاهرات انطلقت عقب صلاة الجمعة كان قد تمت الدعوة إليها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تحت اسم " الغضب السوري" واستنادا إلى وكالة فرانس برس للأنباء قامت عناصر كثيفة من قوات الأمن باللباس المدني بتفريق عدد من الأشخاص لدى خروجهم من المسجد الأموي في قلب العاصمة دمشق وأوقفت شخصين واقتادتهما إلى جهة مجهولة، ولم يعرف عدد الأشخاص الذين تم تفريقهم نظرا إلى اكتظاظ ساحة المسكية المجاورة للمسجد لأموي بالمارة والمصلين الخارجين من الجامع.

واكّد مصدر رسمي ان عناصر الامن تدخلت بعد ان الحق مندسون أضرارا بالممتلكات العامة والخاصة. واكد مصدر حقوقي في نيقوسيا عبر الهاتف من درعا ان قوات الامن اطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين، مشدّدا على ان الجرحى بالمئات وقامت الاجهزة الامنية باختطاف عدد منهم من مستشفى درعا الوطني ونقلتهم بطائرات مروحية الى جهة غير معلومة. من جانبها، اشارت وكالة الانباء الرسمية سانا الى ان تجمع درعا تزامن مع تجمع اخر في بلدة بانياس الساحلية انتهى دون حوادث تذكر.

وما لبثت ان تجمعت تظاهرة مؤيدة للرئيس السوري بشار الاسد في ساحة المسكية شارك فيها اكثر من مئتي شخص حاملين الاعلام السورية وصورا للرئيس السوري ووالده الرئيس الراحل حافظ الاسد وسارت باتجاه سوق الحميدية.

وتناقلت بعض المواقع الإلكترونية شريط فيديو يظهر تعرض بعض المواطنين، الذين كانوا يهتفون مطالبين بالحرية، إلى الضرب من قبل رجال الأمن في قاعة المصلين التابعة للمسجد الأموي وفي باحة المسجد.

ونقلت مواقع الفيسبوك شريطا لمظاهرة معارضة للنظام السوري أمام جامع خالد بن الوليد في مدينة حمص، ضمت عشرات الأشخاص، وهم يهتفون "سورية وبس" قبل أن يتم تفريقهم بواسطة خراطيم مياه تابعة لسيارات الإطفاء. وبثت المواقع أيضا شريطا قيل إنه لمظاهرة جرت في مدينة بانياس الساحلية السورية، تضم مئات المتظاهرين يهتفون للحرية والإصلاح "كلنا يد واحدة" وتجري هذه المظاهرات في سوريا للمرة الثالثة منذ اندلاع الثورات في البلدان العربية المطالبة بالإصلاح ومكافحة الفساد وأدت بالإطاحة ببن علي في تونس وحسني مبارك في مصر.

وقد دانت عدة دول ومنظمات لحقوق الإنسان" العنف ضد المتظاهرين" واعتبر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان استخدام العنف ضدّ متظاهرين في سوريا امر غير مقبول، واكّد مارتن نسيركي المتحدث باسم بان ان الامين العام يحضّ السلطات السورية على تجنب العنف والتصرف بما يتناسب والتزاماتها الدولية في ما يتعلق بحقوق الانسان التي تكفل حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك حرية الصحافة والحق في التجمع السلمي. ولفت المتحدث الى ان الامين العام يعتقد انه وكما الحال في باقي انحاء العالم فإن من مسؤولية الحكومة السورية ان تتفهم التطلعات المشروعة للشعب وتأخذها في الاعتبار عبر حوار سياسي تعددي واصلاحات حقيقية وليس من خلال القمع.

من جانبها، ندّدت الولايات المتحدة بشدة باعمال العنف ضدّ المتظاهرين في سوريا، داعية الحكومة السورية الى السماح بالتظاهرات السلمية. واكّد المتحدث باسم مجلس الامن القومي ان المسؤولين عن أعمال العنف سيحاسبون، مشدّدا على أن الولايات المتحدة تدافع عن مجموعة حقوق معترف بها دوليا من بينها حرية التعبير والتجمع.

فرنسا دانت من جانبها عبر المتحدث باسم خارجيتها برنار فاليرو العنف ضد المتظاهرين ودعت الى الافراج عن جميع الموقوفين.

اليمن .. قناصة حكوميون تسببوا بمجزرة "يوم الإنذار" والمعارضة تقول: لا مفاوضات مع النظام بعد اليوم

بعد يوم دام سقط فيه أكثر من ٥٢ قتيلا من المحتجين المطالبين برحيل علي عبدالله صالح، ظلت وتيرة التوتر في الشارع اليمني مرتفعة في وقت صدرت فيه اتهامات مباشرة لقناصة وضعتهم الحكومة على أسطح المباني بالوقوف وراء وقوع مجزرة "يوم الإنذار" وهو الاسم الذي أطلقته المعارضة على الاحتجاجات التي عمت اليمن يوم أمس الأول الجمعة .

وأطلقت الشرطة اليمنية أمس السبت النار على متظاهرين في عدن ما أدى إلى إصابة احدهم بالرصاص بينما أصيب ثلاثة آخرون بقنابل الغاز المسيل للدموع، بحسب ما أفاد شهود عيان.

وأوضح شهود العيان أن "الشرطة أطلقت النار خلال محاولتها تفريق تظاهرة في المعلا في عدن ما أدى إلى إصابة احد المحتجين برصاص الشرطة بينما أصيب ثلاثة آخرون بقنابل الغاز المسيلة للدموع".

ويأتي ذلك بعد يوم من مقتل ٥٢ متظاهرا وإصابة ٢٧٠ آخرين في صنعاء، وهو ما دفع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد لثلاثين يوما.

ونقلت تقارير صحفية عن مصادر طبية في المستشفى الميداني في ساحة التغيير تأكيدها لتعرض ٣٤٧ شخصا لحالات تسمم نتيجة استنشاق الغازات المسيلة للدموع إلى جانب القتلى الـ ٥٢ والجرحى الـ ٢٧٠ الذين أصيبوا بطلقات نارية وكسور.

وسقط الضحايا اثر قيام مسلحين اعتلوا سطوح البنايات القريبة من الميدان بإطلاق النار على المعتصمين المعارضين في الميدان بعد وقت قصير من انتهاء صلاة الجمعة أمس الأول التي شارك فيها آلاف المطالبين بإسقاط النظام إمام جامعة صنعاء في ما أطلقوا عليه "يوم الإنذار" ضد الرئيس علي عبدالله صالح الذي يحكم البلاد منذ ٣٢ عاما.

وأعلن الرئيس صالح أن مجلس الدفاع الوطني أعلن حالة الطوارئ في البلاد عقب الهجوم على المتظاهرين، الأمر الذي يعني عمليا تعليق العمل بالدستور، ومنع المدنيين اليمنيين من حمل السلاح.

وأعرب صالح عن أسفه لسقوط قتلى وقرر تشكيل لجنة تحقيق في أسباب مقتل الضحايا، بيد انه نفى مسؤولية قواته عن إطلاق النار على المعتصمين وسقوط الضحايا .

وبعد ساعات من إعلان حالة الطوارئ في اليمن لمدة ٣٠ يوما عقدت لجنة الطوارئ العسكرية والأمنية أول اجتماع لها في صنعاء برئاسة نائب رئيس الجمهورية اليمني.

من جانبها قالت المعارضة اليمنية إنه لم يعد هناك اي امكانية للتفاوض مع نظام الرئيس اليميني صالح.

ونقلت وكالة رويترز عن ياسين نعمان الذي يتولى الرئاسة الدورية لمظلة لجماعات المعارضة انه لم تعد هناك إمكانية للتوصل إلى تفاهم متبادل مع نظام صالح وانه لا بديل أمامه سوى أن يسلم السلطة للشعب.

واعلن التكتل الأكاديمي للتغيير والإنقاذ الوطني عن سحب مبادرته السياسية التي قدمها قبل يومين لإنقاذ الوضع في اليمن احتجاجا على قتل المتظاهرين سلميا في صنعاء.

كما أعلن القيادي في الحزب الحاكم محمد أبو لحوم سحب مبادرته السياسية التي تقدم بها قبل أيام لحل الأزمة في اليمن احتجاجا على قتل المعتصمين سلميا

وقال ابو لحوم في تصريح خاص لبي بي سي إنه لا يعقل في الوقت الذي يقتل فيه المعتصمين نتقدم بمبادرات.

واتهم محمد الصابري متحدث آخر باسم المعارضة الرئيس صالح بارتكاب "مجزرة". واضاف متحدثا لوكالة اسوشيتد برس ان "هذا جزء من مخطط اجرامي للقضاء على المحتجين وان الرئيس واقاربه مسؤولون عن حمام الدم في اليمن اليوم".

وبعد واقعة اطلاق النار على المحتجين مباشرة أعلن وزير السياحة اليمني نبيل الفقيه استقالته من منصبه ومن عضوية الحزب الحاكم احتجاجا على قتل المعتصمين سلميا في صنعاء.

وقالت التقارير إن قناصة متمركزين على اسطح المنازل المطلة على ساحة التغيير هم الذين قاموا بإطلاق النيران على المتظاهرين عقب صلاة الجمعة.

ونقلت وكالة فرانس برس عن احد المتظاهرين ويدعى احمد شهادته عن بدء الواقعة اذ روى ان المحتجين شاهدوا دخانا يرتفع من شارع قريب، "فاعتقدنا ان عددا من خيم المعتصمين تحترق"، لكن سرعان ما تبين ان مصدر الدخان اطارات تحترق خلف جدار بناه سكان الحي لمنع الاعتصام من التمدد نحو شارعهم.

واضاف :ما ان حاول بعض المتظاهرين هدم الجدار، حتى انطلق الرصاص صوبهم فاصيب البعض وسقط اول قتيل مصابا بالرصاص في وجهه. وقال محتجون اخرون انهم تمكنوا من تحديد مصدر النيران وتمكن بعضهم من اقتحام هذه البنايات وتمكنوا من القاء القبض على خمسة ممن كانوا يقومون باطلاق النار على المحتجين.

ونقلت الوكالة عن مراسلها في صنعاء مشاهدته للمحتجين الغاضبين وهم يلقون بأحد هؤلاء المسلحين من فوق احدى البنايات ما اسفر عن مقتله.

ونقلت رويترز عن الناشط المعارض محمد الشرابي انهم القوا القبض على بعض القناصة وانهم وجدوا بحوزتهم بطاقات هوية تابعة للحرس الرئاسي والحرس الخاص. وأضاف الشرابي انهم سيقومون بنشر صور لهؤلاء القناصة في الوقت المناسب

وقال شهود عيان لبي بي سي إنهم عثروا على كميات من الأسلحة وبقايا الأعيرة النارية الفارغة التي أطلقت على المعتصمين.

وتحدث مراسل بي بي سي في صنعاء عن تصاعد مستويات الغضب بين اليمنيين على ما حصل للضحايا ميدان التغيير.

وقال ان البعض يرى في إعلان حالة الطوارئ مجرد محاولة لإيجاد غطاء قانوني لقمع الاحتجاجات القانونية وحجب التغطية الإعلامية.

ونقل عن محامون يمنيون وصفهم لخطوة السلطة بإعلان حالة الطوارئ بأنها غير دستورية ، لغياب قانون للطوارئ في اليمن وهو ما تشترطه المادة ١٢١ من الدستور اليمني. وقد وجه اطباء المستشفى الميداني الذي اقيم في الميدان نداء عاجلا لتزويدهم بالتجهيزات الطبية وتبرعات الدم ومواد الإسعاف .

وقال عبد المالك يوسف الدكتور في المستشفى الميداني لبي بي سي ان ما حدث في الميدان "جريمة بكل معنى الكلمة".

واضاف كان هناك اطلاق نار بالذخيرة الحية وان هناك العديد من الجرحى في حالة حرجة . وان معظ الاصابات كانت في الرأس والصدر ولكن ثمة ايضا اصابات في مناطق الجسم الاخرى. لدينا حالات استهدفت بشكل عشوائي واخرى قد استهدفت بوضوح كي تقتل. ومعظم هؤلاء القتلى قد اصيبوا في الرأس والصدر".

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات اليمنية الى ملاحقة المسؤولين عن ما سمته "الهجوم المنسق" على المتظاهرين.

واوضحت في بيان ان "رجالا بلباس مدني يعتقد انهم عناصر في الشرطة اطلقوا الرصاص من اعالي المباني القريبة من المتظاهرين" في صنعاء.

واجمل بيان المنظمة العدد الكلي للقتلى منذ بدء التظاهرات ضد النظام في نهاية كانون الثاني/يناير بـ ٨٠ شخصا.

احتجاجات اليمن تصر على رحيل صالح... أ.ف.ب